... ما لم يستأذن اولا ولا يقول في معارضة قوله قال
... يشير عليه بخلاف رأيه فيرى انه اعلم بالصواب من
... ه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس مطرقا
... ولا يكثر عليه عند ملاله واذا نهض قام له ولم
... ولا يسأله في الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله فهو
... واحواله فلسان الحال انطق من لسان المقال
... اعة في الاقوال فيما افسده هذا المغرور باعماله
... قواله اذ لا يستجرئ الجاهل على الرغبة في الدنيا
... صار علمه سببا لتجرئ عباد الله على معاصيه ونفسه
... ه وترجيه وتنبعوه اي الى ان يتجرأ على الله تعالى
... ير من كثير من عباده فكن ايها الطالب من الفريق
... ون من الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله
... واياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك هلا
... منتظر صلاحك فان قلت فما بداية الهداية لا
... ن بدايتها ظاهر التقوى ونهايتها باطن التقوى
... ب ولا هدى الا للمتقين والتقوى عبارة عن امتثال
... اب نواهيه فهما قسمان وها انا اشير عليك
... التقوى في القسمين جميعا فالقسم الاول في الطاعات
... رايض ونوافل والفرض رأس المال وبه اصل
... ح وبه الفوز بالدرجات قال صلى الله عليه وسلم
... ربون الي بمثل ما افترضت عليهم ولا يزال العبد
... تي احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
... ولسانه الذي ينطق به ولن تصل ايها الطالب
... عات الا بمراقبة قلبك جوارحك ولحظاتك
... صبح الى حين تمسي واعلم ان الله تعالى مطلع على

ضميرك

ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطراتك ولحظاتك
وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك وانك في طريقه الى ان تبلغ الى
منزله ولا تسي الظن به في افعال ظاهرها منكر عنده فهو اعلم باسراره ولتذكر
عند ذلك قول موسى للخضر عليهما السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا وكونه مخطئا في انكاره واعتماده على الظاهر وان كان له والدان
فادب الولد مع الوالدين ان يستمع الى كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما
ولا يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص
على طلب مرضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام
بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يقطب وجهه في وجوههما واعلم ان الناس
بعد هؤلاء في حقك ثلاثة اما اصدقاء او معارف او مجاهيل فان بليت
بالعوام المجهولين فادب مجالسة العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة
الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز
من كثرة لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح
رجاء القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فعليك وظيفتان احداهما
ان تطلب اولا شرط الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم
من يخالل واذا طلبت رفيقا ليكون شريكك في التعليم وصاحبك
في امر دينك ودنياك واحسن احواله ان يضرك وهو يريد ان ينفعك
فيه خمس خصال **الاول** العقل ولا خير في صحبة الاحمق فالى الوحشة
والقطيعة يرجع اخرها واحسن احواله ان يضرك وهو يريد ان ينفعك
والعدو العاقل خير من الصديق الاحمق قال علي رضي الله عنه
فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين
واخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء من الشيء مقا
ييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه **الثاني** حسن
الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)